



رسالة كان



# هانيكه ولانثيموس وهوساوي موعد مع العدمية!

– (2006) إلى «جراد البحر» (جائزة أفضل سيناريو – 2015). العائلة التي اختار هنا أن يصب جنونه وخياله الجامح عليها، تعيش حياة برجوازية هانئة ورتيبة، فالأب جراح شهير وزوجته طبيبة عيون. ابناهما متعلقان وناغان دراسيا. فجأة، يتعلق الجراح بـ «مارتان»، وهو مراهق مات والده إثر جراحة قلبية أجراها له. لكن الفتى، الذي يبدو في البداية خجولا ومنغلقا، لن يلبث أن يكشف عن روح شيطانية. وإذا به يقوم بتسميم زوجة الجراح وابنيه، بوسيلة غامضة تستعصي على العلاج، ويخبره أنهم سيصابون تباعا بالشلل، ثم بالامتناع عن الأكل، ثم تبدأ عيونهم بالبكاء دما. ينتهي بهم الأمر إلى الموت، ما لم يختر الأب الجراح واحدا للتضحية به كإيل مقدس، تكفيرا عن تسببه في مقتل والد الفتى الشيطاني!

من جهته، سعى كريم موساوي ليرسم بورتريها جماعيا لبلاده، التي تعاني انسداد الأفق على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية: رجل أعمال نزيه، يكاد يفقد رشده بسبب البيروقراطية والفساد. عاشق شاب يحمل اسم «جمال»، لكنه ينضح قبحا وخنوعا، ويقبل بأن يرافق بسيارته عائلة الجيران التي تزف ابنتها (حبيبته) لزوج مجهول في مدينة نائية، طبيب محبوب ومحترم تطارده أشباح الماضي، أيام كان رهينة (رفيق درب) الجماعات «الجهادية» في الجبال، ليجد نفسه ملاحقا من قبل أم تعرضت لاغتصاب جماعي من قبل الإرهابيين (ناديا فاسي في أحد أجمل أدوارها منذ رائعة مرزاق علوش «باب الواد سيتي» – 1993)، وتطالبه بأن يمنح اسمه لابنها الذي وُلد من جريمة الاغتصاب.

في لحظة ما، تحاول كل واحدة من هذه الشخصيات أن تتمرّد وتتحدى الأمر الواقع، لكنها لا تلبث أن تختار الخنوع والعدمية، مفضلة السلامة على مجازفة الانتفاض من أجل التغيير، مما يجعل سنوات الربيع التي يبشر بها عنوان الفيلم مجرد سراب مخادع!



من «نهاية سعيدة» للنمساوي مايكل هانيكه



«في انتظار السنونات» للجزائري كريم موساوي

الشيخوخة، بل جعلها تتقاطع وتتفاعل مع جيل جديد من العدميين الشباب، الذين ربّتهم شبكات التواصل الاجتماعي. برز ذلك في الفيلم من خلال «إيف» (حواء)، حفيدة جان لوي ترانتينيان (جورج لوران)، التي تتسلى بتسميم فارة أهديت لها في عيد ميلادها، لكسب اللايكات على فابيسوك. وإذا بها تكرر فعلتها مع والدتها، إثر خلاف عابر بينهما! حين يعلم جدها بالأمر، يجد فيها ضالته لإيجاد وسيلة فعالة للانتحار. تساعده، بالفعل، في وضع كرسيه المتحرك على حافة البحر. لكن ابنه (ماتيو كاسوفيتش) وابنته (إيزابيل أوبر) يلحقان به، في آخر لحظة، قبل أن يغرق. وهناك تكمن «النهاية السعيدة» المزعومة للفيلم!

في «اغتيال الأيل المقدس»، يواصل لانثيموس مرافقته العدمية المعتادة ضد العائلة ومؤسسة الزواج، التي احتلت مكانة مركزية في أعماله كافة، من «أنياب» (الجائزة الكبرى – نظرة ما)

على «الكاميرا الذهبية»، بوصفه العمل الأول لمخرجه)، نظرة مغرقة في اليأس وصفاء الرؤيا – في أن معا – على بلاده المشلولة التي تراوح مكانها، متخبطة بين كوابيس ماضيها الدموي وأفاق المستقبل المسدودة، في انتظار بوادر ربيع طال تأجيله.

بالرغم من عنوانه المخادع، قطع هانيكه في «نهاية سعيدة» شوطا إضافيا على درب العنف العدمي، مستعيدا تيمة الشيخوخة، التي صوّر فجائعها وخيباتها، ودفعت بشخصه إلى اليأس والانتحار في رائعته «حب» (السعفة الذهبية – 2012). بطل «حب» النجم جان لوي ترانتينيان، يعود هنا ليلعب دور جد سببيني يحاول الانتحار مرارا، بعدما أقدم على خنق زوجته العجوز، لتحريرها من معاناة صراع دام ثلاث سنوات ضد مرض مستعص على العلاج. لكن هانيكه لم يكتف بعدمية اليأس من الحياة الناجمة عن آلام

## كان - عثمان تزغارت

مع بداية عروض الأسبوع الثاني من «مهرجان كان»، كانت الكروازيت، أمس، على موعد مع العدمية في أشكالها الأكثر عنفا وقتامة. تُرجم ذلك من خلال ثلاثة أفلام، في مقدمتها «نهاية سعيدة» للمعلم النمساوي مايكل هانيكه، الذي لم يحمل من السعادة سوى عنوانه المخادع، و«اغتيال الأيل المقدس»، لعزّاب السينما الغرائبية، اليوناني يورغوس لانثيموس، الذي نجح في أن يعود بفيلم أكثر قتامة من رائعته «جراد البحر»، التي صدمت وأبهرت الكروازيت، في أن معا، قبل عامين. فلما هانيكه ولانثيموس ينافسان، بالطبع، على السعفة الذهبية. أما الجزائري كريم موساوي، فقد سلط في فيلمه «في انتظار السنونات» (غرض ضمن تظاهرة «نظرة ما» وينافس أيضا



IN COLLABORATION WITH  
BRITISH COUNCIL

# ALA.NI

LIBAN JAZZ | MUSIC HALL  
WED MAY 24 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE



## فيليني عند «زيكو» والدعوة... إشتراكية

يدعو «المنتدى الإشتراكي»، بعد غد الخميس، إلى حضور فيلم «8½» (1963 . 138 د) للمعلم الإيطالي الراحل فيديريكو فيليني (1920 . 1993/الصورة)، في «زيكو هاوس». إنه شريط بيوغرافي لفيليني عن المحاولات والصعوبات في صناعة الأفلام، عبر قصة «غيدو» المخرج السينمائي الناجح الذي يفشل في الاستراحة بسبب إلحاح من عملوا معه في الماضي عليه للبحث لهم عن المزيد من العمل. ورغم محاولاته الحثيثة، لا يطلع بأي فكرة جديدة. وخلال تفكيره، يتذكر أحداثاً أساسية في حياته، وكل النساء اللواتي أحبهن وتركهن.

عرض فيلم «8½»: الخميس 25 أيار (مايو) الحالي - الساعة الثامنة مساءً - «زيكو هاوس» (الصنائع - بيروت). للاستعلام: 01/746769



## «الثقافي الجنوبي»: التحرير وبناء الدولة

في الذكرى الـ 17 لتحرير لبنان من العدو الإسرائيلي، ينظم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، بعد غد الخميس في مقره البيروتي، ندوة بعنوان «التحرير ومهمّات بناء الدولة». يشارك في هذا اللقاء مفوض الإعلام في «الحزب التقدمي الإشتراكي» رامي الريس (الصورة)، والصحافي قاسم قصير، والباحث محمد علي مقلد، على أن يقدّمه ويديره نائب أمين عام المجلس، عبد الله رزق.

\* ندوة «التحرير ومهمّات بناء الدولة»: الخميس 25 أيار - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com



## جولي مراد تهتف للروح

في مناسبة إصدار كتاب «هتاف الزوج - شعراء الأرمن» (دار المراد) للصحافية اللبنانية جولي مراد (الصورة)، تحتضن «جامعة القديس يوسف»، في 31 أيار (مايو) الحالي، احتفالاً ثقافياً، برعاية وحضور رئيسها الأب والبروفسور سليم دكاش اليسوعي، وبمشاركة المؤلف الموسيقي غي مانوكيان وفرقته. الاحتفال الذي يحضره أيضاً الوزير السابق إيلي الفرزلي والإعلامي إيلي أحوش، سيبسقه توقيع للمؤلف الجديد (بداً من الساعة السابعة والنصف مساءً).

احتفال ثقافي في مناسبة إصدار كتاب «هتاف الزوج - شعراء الأرمن»: الأربعاء 31 أيار - الساعة الثامنة والنصف مساءً - قاعة بيار أبو خاطر في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/494894